سميك المواطنة

المواطنة الحقيقية... سلوكات يومية

آفاق

اليانصيب الوطني
LOTERIE NATIONALE

اليانصيب الوطني

المساند الرسمي

شركاؤنا في البرنامج الإذاعي للتربية على المواطنة

راديو أتلانتيك

راديو أصوات

كاب راديو

هيت راديو

ميدي 1

مجموعة إذاعات MFM

راديو 2M

راديو PLUS

آفاق جمعية مغربية للتوعية و التنمية، ذات منفعة عامة

201، زنقة مصطفى المعاني – الدار البيضاء
الهاتف : 43 59 20 22 05
الفاكس : 99 59 20 22 05
www.afak.ma – afak@afak.ma

سميك المواطنة

الحد الأدنى من السلوك المواطن

10
قواعد أساسية
من أجل
سلوك مواطن

لماذا السلوك المواطن؟

- لأن السلوك غير الإنساني والمنافي لقيمنا الأخلاقية أصبح ينتشر بيننا بشكل مخيف... فالتعصب وعدم قبول الاختلاف يشكلان اليوم خطرا حقيقيا ليس فقط على مشروعنا المجتمعي الحداثي و الديمقراطي و التضامني، بل حتى على تنمية بلادنا.

- لأن التنمية لا يمكن تحقيقها في غياب وعي فردي و جماعي... هذا الوعي الذي لا يخلق مع الإنسان بل يكتسب بواسطة التربية.

إننا لا نولد بروح المواطنة، بل نتربى على اكتساب هذه الروح.

ما المقصود بالسلوك المواطن؟

- السلوك المواطن بكل بساطة، هو الشعور بالمسؤولية إزاء الآخر، إزاء الجماعة، إزاء البيئة و إزاء الوطن.
- السلوك المواطن ليس شعارات و أقوال، بل ممارسة يومية في مختلف مراحل العمر.
- السلوك المواطن، يمكن أن يجعل من كل منا مواطنا حقيقيا، و من كل مواطن فاعلا أساسيا في التنمية.

بإمكان كل منا أن يتميز بسلوك مواطن بناء ...
أكيد أن ذلك يتطلب مجهودا معينا، عكس السلوك اللامسؤول و غير البناء الذي ينتشر بسرعة كأنه وباء معدي.
علينا أن نضع ذلك في الحسبان و أن نحرص بشدة على حسن تربية أطفالنا و أن نجعل من سلوكنا و ممارساتنا اليومية المسؤولة أحسن مثال لهم.

التشجيع على اكتساب السلوك المواطن

"...النهوض بالسلوك المدني يعد مسؤولية مجتمعية متقاسمة تتولاها المنظومة التعليمية، إلى جانب الأسرة ووسائل الإعلام، وكذا المؤسسات ذات الوظائف التربوية والثقافية والتأطيرية."

مقتطف من نص الرسالة السامية التي وجهها جلالة الملك إلى المشاركين في الندوة الوطنية حول "المدرسة والسلوك المدني". الرباط : 23 ماي 2007.

السلوك المواطن قيم يجب إدماجها في ثقافتنا الاجتماعية، على أن تنعكس في سلوكنا اليومي من خلال تصرفات بسيطة في متناول الجميع ولا تتطلب مجهودا كبيرا.

الالتزام المواطن

1. لا ألقي بأي شيء في الشارع وأحافظ على الطبيعة
2. لا أبذر الماء
3. أحافظ على الكهرباء
4. أحترم الضوء الأحمر وممرات الراجلين
5. أحترم الآخر مهما كان جنسه وأصله ودياناته
6. أفكر وأهتم بمن سيأتي بعدي
7. أحترم التزاماتي وتعهداتي
8. أحرم الرشوة على نفسي
9. أقوم بعملي بجدية وضمير
10. أساهم في العمل التضامني حسب استطاعتي

١ لا ألقي بأي شيء في الشارع وأحافظ على الطبيعة

قد لا تظهر لنا نتائج سلوكنا ونحن نلقي بأزبالنا بالشارع أو بالطبيعة. تصوروا لو أصبح هذا السلوك، الذي يعكس بكل وضوح عدم احترام أصحابه للفضاء العمومي وللبيئة، لو أصبح سلوكا جماعيا يقوم به آلاف وملايين الأشخاص !

كيف ستصبح أزقتنا ومدننا ؟ كيف ستصبح شواطئنا وغاباتنا ووديياننا ... أية بيئة سنكون مضطرين للعيش فيها ؟

تصوروا لو ألقت مقاولاتنا الصناعية بنفاياتها في الطبيعة بشكل عشوائي ؟ كيف ستصبح مجاري المياه ؟ كيف سيصبح حال البحر والطبقات الجوفية ومحيطنا الهوائي ؟

المحافظة على النظافة وعلى البيئة مسؤولية مشتركة... بمقدور كل منا، باختلاف مستوياتنا ومسؤولياتنا، أن يجعل من سلوكه سلوكا مواطنا يعمل بالفعل على المحافظة على بيئتنا.

2

لا أبذر الماء

من منا يمكنه أن يتصور حياة بدون ماء ؟ تصوروا لو استيقظنا ذات صباح ولم نجد ماء بالصنبور ! كيف سيكون رد فعلنا وكيف سنواجه هذه الكارثة ؟ الماء، هذه الثروة الثمينة، تتقلص يوما بعد يوم مع توالي سنوات الجفاف وتزايد الساكنة واحتياجاتها من الماء. كيف يمكن لسلوكنا المواطن أن يساهم في المحافظة على هذه النعمة ؟

- لنعلم أن الثروة المائية تتجدد بسرعة أقل من سرعة صرفها، خصوصا بالنسبة للبلدان ذات المناخ الجاف كالمغرب ؛
- لنعمل على اقتصاد الماء واستهلاكه دون تبذير، سواء كان ماء الصنبور أو ماء البئر ؛
- لنقم بإصلاح التسربات مهما كانت صغيرة ؛
- لنتجنب تلويث الاحتياطات المائية المتوفرة.

3 أحافظ على الكهرباء

أكثر من 90 % من الطاقة الكهربائية، نحصل عليها من طاقات لا ننتجها كالفحم والبترول، والتي تكلفنا الكثير خصوصا مع ارتفاع أسعارها وتوجهها نحو الاستنفاد والاندثار. أمام هذا الوضع، لا تمكننا الطاقات المتجددة إلا من حوالي 10 % من الانتاج.

علينا إذن أن نهتم وأن نحرص على استعمال الكهرباء دون تبذير. يكفي أن نعيد النظر في سلوكنا. لنتعود على استعمال المصابيح ذات الاستهلاك المنخفض وألا نتركها مشتغلة داخل مكان لا يتواجد به أحد... علينا أن نتجنب تشغيل جهاز كهربائي لسنا في حاجة إليه وألا نتركه متصلا بالكهرباء. هذه الحركات البسيطة، قادرة على تمكيننا من اقتصاد ما يوازي استهلاك ساكنة مهمة لمدينة بكاملها.

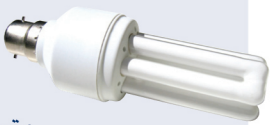

4

أحترم الضوء الأحمر

قانون السير مجموعة من القواعد القادرة على ضمان سلامة كل منا وتنظيم السير لما فيه مصلحة الجميع.

بعدم احترامنا لقانون السير، نعرض حياتنا وحياة غيرنا للخطر...

عدم احترام القانون، هو في واقع الأمر مشكل تربية وعقلية... فالشخص غير القادر على احترام الضوء الأحمر في غياب شرطي، هل سيكون بإمكانه احترام القواعد الأخلاقية للعيش داخل المجتمع؟

يكفي أن تتعرف على طريقة السياقة لشخص ما، لتظهر لك بكل وضوح شخصيته وقيمه في الحياة.

5 أحترم الغير كيفما كان جنسه

من منا يقبل أن تهان أمه أو أن تهضم حقوقها فقط لأنها امرأة ؟ من منا سيقبل أن يعامل باحتقار أو يظلم فقط لأنه عربي ومسلم ؟ ألا يثير ذلك سخطنا وغضبنا ؟

إذن، هل يعقل أن نتجرأ على الغير ؟ هل يعقل أن نقبل لأنفسنا بالتقليل من المرأة وإهانتها وعدم تقدير كفاءاتها ودورها في المجتمع ؟ هل يعقل أن نميز بين الأبيض والأسود، بين المسلم واليهودي والنصراني ؟ هل يعقل أن نتميز بعقلية وتفكير متحجرين ونحن نعيش الألفية الثالثة ؟

خارج القراءات المنحرفة والمتطرفة، لا توجد ديانة سماوية تميز بين الناس... والإسلام، بالخصوص، ديننا الحنيف، دين التسامح والمودة، دين المحبة والتعايش، يوصينا بالتعارف وقبول الاختلاف...

"...وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا..."

صدق الله العظيم

أحترم الغير كيفما كان أصله ودياناته

من جهة أخرى، كل المواثيق الدولية تنص على ذلك، ويظهر ذلك بوضوح في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

"يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء... دون أي تمييز كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء."

وللتذكير فقط، فإن قانون الدول العريقة في الديمقراطية يجرم كل أنواع التحريض على الكراهية والتمييز بسبب الأصل أو الدين، ويعاقب عليها.

6 أفكر وأهتم بمن سيأتي بعدي

لا أحد يجادل في أهمية التجهيزات العمومية والفضاءات الطبيعية في حياتنا اليومية، سواء تعلق الأمر بالشاطئ أو الغابة أو الفضاءات الخضراء أو المراحيض العمومية مثلا... أية سعادة نشعر بها عند توفرها والاستفادة منها!

ولكن، هل نحافظ بالفعل عليها، وهل نفكر في تركها على أحسن حال كما نتمنى أن نجدها ليستفيد منها من سيأتي بعدنا ؟

علينا أن نتذكر جيدا، أن الأرض التي نعيش عليها ليست ملكا لنا، بل نحن مطالبون بتسليمها يوما ما إلى الأجيال المستقبلية... فلنحافظ إذن عليها !!!

7

أحترم التزاماتي وتعهداتي

كانت العلاقات في زمن الآباء والأجداد ترتكز على الالتزام بالعهد الذي هو بمثابة عقد ... ومن أخل بذلك يفقد شرفه ومصداقيته داخل الجماعة... هذه الروح وهذا السلوك النبيل تلاشى مع الأيام.

هذا في الوقت الذي يعتبر فيه احترام الالتزامات، الشفوية منها والكتابية، أساس الثقة...

لو فقدت الثقة بين الناس، كيف ستكون حياتهم وكيف ستصبح العلاقات بينهم سواء في الحياة الخاصة أو المهنية؟

8 أحرم الرشوة على نفسي

"لعن الله الراشي والمرتشي" حديث نبوي شريف

لا أحد يشك في كون الرشوة سرطان خطير ينخر ويحطم جسم المجتمع. ومع ذلك، يلجأ البعض إليها للحصول على امتيازات ليست من حقه أو للإفلات من عقوبة. من جهة أخرى، نجد أشخاصا ضحايا هذا القيروس الخطير عندما يلجأون إلى الرشوة للحصول على حق مشروع.
فالمرتشي لا يشعر بوقاحة سلوكه إلا عندما يكون مضطرا ليتحول بدوره إلى راشي.

إن محاربة الرشوة ليست مسؤولية الدولة فقط، بل مسؤولية الجميع. فبإمكان كل منا أن يساهم في ذلك بالامتناع عن هذا السلوك سواء كراشي أو مرتشي.

9

أقوم بعملي بجدية وضمير

أي شعور وأي ارتياح نشعر به إزاء من يقوم بعمله بجدية وإخلاص وبضمير، سواء كان تقنيا أو ممرضا أو مدرسا أو عاملا أو موظفا أو رجل سلطة... فبفضلهم نستفيد من خدمات بدرجة عالية من الجودة مما ينعكس بشكل إيجابي على تنمية بلادنا.

ويبقى غياب الضمير المهني شبحا مخيفا متمكنا، مع الأسف، من عدد كبير من مواطنينا نؤدي ثمنه جميعا، وقد تصل نتائجه إلى تهديد مستقبلنا وصحتنا بل حتى حياتنا في بعض الأحيان.

إننا لا نشعر بالانعكاسات السلبية لانعدام الضمير المهني إلا عندما نكون نحن ضحية له.

إن نتائجه الوخيمة تضر بنا وبأسرنا وتعرقل بشكل كبير المجهودات الجبارة التي تسعى للتسريع بتحقيق تنمية بلادنا.

10 أساهم في العمل التضامني حسب استطاعتي

"المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا" حديث نبوي شريف

أية حياة لمجتمع لا وجود للتضامن بين أفراده؟

التضامن عمل نبيل فردي أو جماعي يسعى لتحسين الحياة الاجتماعية وصيانة تماسك المجتمع وتقليص الفوارق الاجتماعية.

بالتضامن بيننا، نساهم في القضاء على الفقر والتهميش والإقصاء والأمية والهدر المدرسي...

أعمال تضامنية كثيرة يمكننا أن نساهم فيها بمبادرات فردية أو داخل جمعيات، وقد لا تكلفنا الكثير ماديا ولكنها تفيدنا وتفيد مجتمعنا بشكل كبير.

اختبر سلوكك

أحسب مجموع نقطك باستعمال هذا السلم وتعرف على درجة التزامك :

دائما : **3** أحيانا : **2** نادرا : **1**

1. لا ألقي بأي شيء في الشارع وأحافظ على الطبيعة ☐
2. لا أبذر الماء ☐
3. أحافظ على الكهرباء ☐
4. أحترم الضوء الأحمر وممرات الراجلين ☐
5. أحترم الآخر مهما كان جنسه وأصله ودياته ☐
6. أفكر وأهتم بمن سيأتي بعدي ☐
7. احترم التزاماتي وتعهداتي ☐
8. أحرم الرشوة على نفسي ☐
9. أقوم بعملي بجدية وضمير ☐
10. أساهم في العمل التضامني حسب استطاعتي ☐

اختبر سلوكك

مجموع نقطك أكبر من 24

هائل... أنت نموذج للمواطن المثالي. لو تميز ثلثي المغاربة بخصالك، لأصبح المغرب بالفعل أجمل بلدان العالم !

مجموع نقطك محصور بين 15 و 24

لك ميزات لا بأس بها من السلوك المواطن لأنه لا خيار لك. فقواعد المواطنة بالنسبة لك شيء مفروض عليك... ومع ذلك، فإن لك استعداد لتصبح بالفعل مواطنا نموذجيا. لا تتردد لتصبح مثالا لغيرك !

مجموع نقطك أقل من 15

أنا ومن بعدي الطوفان... مع الأسف، هذا مبدؤك في الحياة. لا معنى للمواطنة في سلوكك اليومي. لا علاقة لك بالمسؤولية، ولا باحترام الآخر واحترام البيئة والصدق والجدية... هذه قيم لا تجد لها موقعا في شخصيتك... ومع ذلك، بإمكانك أن تصبح مواطنا مسؤولا صالحا لنفسك وأصدقائك وأهلك وبلدك... يكفي أن تقتنع بذلك وأن تتمرس عليه... إننا لا نولد بروح المواطنة، بل نتربى على اكتساب هذه الروح.